اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

صلى الله عليه وسلم او عماع والتوراة قال واختيار البيهقي والحليمي الملائكة ال[illegible]
يمكن حمله على غير نبينا صلى الله عليه وسلم ايضا وبهذا اجاب بعض اجلاء تلامذته
البدر الزركشي وعلى تفضيله في نوع خاص لا انه فضل من وجه في المفضول
مزية بل مزايا لا توجد في الفاضل ثم قال ولا يظن باحد من سائر الأئمة المسلمين
انه يتوقف في افضليته صلى الله عليه وسلم على جميع الملائكة وكذا اكابر سائر
الانبياء والخلاف في الخلفاء والرد على من توقف في ذلك وزعم ان هذا ليس
مما كلفنا بمعرفته ثم قال وهذا الزعم باطل فان هذا من مسائل اصول
الدين الواجبة الاعتقاد على كل مكلف والبيان سيوتي ادلتها وا
وابطا حلها على كل قضية من الزركشي وقد جاء في الحديث المشهور ثلاث
من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان كان الله ورسوله احب اليه مما
سواهما وتأمل قوله مما سواهما تجده كالمعترض حر جلي على ما ذكرناه
كرناه ومنها ما افاده كلامه من جواز التفضيل بين الانبياء وهو
ما عليه عامة العلماء لما مر ولدلالة الاية عليه واما قوله تعالى لا
نفرق بين احد من رسله فمعناه باعتبار الايمان به وما انزل اليهم واما
الاحاديث الصحيحة لا تفضلوني على الانبياء لا تفضلوا بين الانبياء لا
تخيروا بين الانبياء فهي اما قبل علمه بالتفضيل وانه افضلهم واما محمولة
على التواضع منه [illegible] بالتفضيل او على تفضيل يؤدي الى تنقيص او غض
ومقام احدهم وعليهما ايدل سياق الحديث او على التفضيل في ذات النبوة
والرسالة فانهم كلهم مشتركون في ذلك لا تفاوت وترتيب
والتفاوت انما هو في زيادة الاحوال والمعارف والخصوصيات وال[illegible]
امات وزعم حملها على التفضيل [illegible] لا تفضيل

ذالك

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

ذلك بالرأي المحض مجمع على منعه وبالدليل الدال عليه لما وجب منعه
وأما الحديثان الصحيحان لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى من
قال انا خير من يونس بن متى فقد كذب فحكمة التخصيص فيهما بيونس نفي توهم
التفاوت بينهما في القرب والحق لاختلاف محلهما الصوري مع نبينا صلى
الله عليه وسلم الى قاب قوسين ونزول يونس الى قعر البحر اي لا تتوهموا
من هذا التفاوت الصوري تفاوتا في القرب والبعد من الله تعالى بل نسبة كل
اليه واحدة وان تفاوتت مكانيهما لتعاليه عن الجهة والمكان فهو
نهي عن تفضيل مقيد بالمكان لا مطلقا ومنها قوله الانبياء يحتمل من
عرف منهم ومن لم يعرف قال تعالى منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك
واختلف في عدد من عرف منهم والمشهور فيه ما في حديث ابي ذر عند ابن
مردويه في تفسيره قال قلت يا رسول الله كم الانبياء قال مائة الف واربعة و
عشرون الفا قلت يا رسول الله كم المرسل منهم قال ثلاثمائة وثلاثة عشر
جم غفير قلت يا رسول الله من كان اولهم قال آدم ثم قال يا ابا ذر اربعة
سريانيون آدم وشيث ونوح واخنوخ وهو ادريس وهو اول من خط
بالقلم واربعة من العرب هود وصالح وشعيب ونبيك يا ابا ذر واول
نبي من بني اسرائيل ومن بعد اولاد اسرائيل وهو يعقوب صلى الله على
نبينا وعليهم وسلم موسى وآخرهم عيسى واول النبيين آدم وآخرهم
نبيك هذا وروى هذا الحديث بطوله الحافظ ابو حاتم ابن حبان في كتا
ب الانواع والتقاسيم مصححا لكن خالفه ابن الجوزي فذكره في موضوعاته
واتهم به ابراهيم بن هشام قال الحافظ ابن كثير ولا شك انه تكلم
فيه غير واحد من ائمة الجرح والتعديل من اجل هذا الحديث والله اعلم

فرجل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)